بيان مؤقت صادر عن الاجتماع الحكومي الدولي المعني بالتأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة: تبادل فيروسات الأنفلونزا والتوصل إلى اللقاحات والفوائد الأخرى

إننا إذ نؤكد مجدداً على القرار ج ص ع٦٠-٢٨؛

وإذ نشدد على ما للصحة العمومية على الصعيد العالمي من أهمية حاسمة؛

وإذ نؤكد مجدداً على التزامات الدول الأعضاء بموجب اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)؛

وبالنظر إلى خطر حدوث جائحة الأنفلونزا؛

وإذ نقرّ بأهمية التعاون الدولي والعمل الجماعي في مجالات تقدير المخاطر، وتبادل الفيروسات والعينات في الوقت المناسب، ووضع واتخاذ التدابير الوقائية والعلاجية اللازمة مثل اللقاحات والأدوية المضادة للفيروسات فضلاً عن سائر التدابير الرامية إلى حماية الصحة العمومية على الصعيد العالمي وفي كل دولة عضو؛

وإذ نقرّ بالحاجة الماسة إلى وجود آليات دولية عادلة وشفافة ومنصفة وفعالة ترمي إلى ضمان التوصل إلى لقاحات الفيروس H5N1 وما إلى ذلك من فوائد وتقاسم الفوائد بعدالة وإنصاف، دعماً للصحة العمومية، في ما بين الدول الأعضاء، مع مراعاة احتياجات البلدان النامية (القرار ج ص ع٦٠-٢٨)؛

وإذ نقرّ بحدوث شرخ في الثقة بهذا النظام الأساسي للتعاون الدولي والعمل الجماعي؛

وإذ نقرّ بأن النظام الحالي لا يوفر المستوى المنشود من العدالة والشفافية والإنصاف؛

وريثما تتوصل جمعية الصحة العالمية إلى اتفاق حول إطار تفصيلي لتبادل الفيروسات وتقاسم الفوائد وكبادرة من بوادر حسن النية؛

نوافق على اتخاذ إجراءات عاجلة من أجل إقامة آليات دولية عادلة وشفافة ومنصفة لتبادل الفيروسات وتقاسم الفوائد.

كما نوافق على اتخاذ التدبيرين الفوريين التاليين من أجل تحقيق الشفافية:

إنشاء آلية التتبّع
ستتولى المديرة العامة إنشاء نظام تقني مُجدٍ بأسرع ما يمكن داخل المنظمة لاقتفاء أثر جميع فيروسات H5N1 التي يجري تبادلها وغيرها من الفيروسات البشرية التي يُحتمل أن تتسبب في حدوث جوائح والأجزاء المأخوذة منها. وسيتم تقديم تقرير عن التقدم المحرز في تنفيذ النظام إلى جمعية الصحة العالمية الحادية والستين. وإلى أن يبدأ عمل آلية التتبع هذه يجب أن يبدأ على الفور تنفيذ نظام مؤقت يتم فيه الكشف بصورة تامة عن المعلومات الخاصة بنقل وحركة الفيروسات.

إنشاء آلية استشارية
ستتولى المديرة العامة إنشاء آلية استشارية لرصد الأوضاع وإسداء المشورة بغية تعزيز عمل النظام وإجراء التقييم اللازم لهذا النظام القائم على الثقة والضروري لحماية الصحة العمومية. كما ستتولى المديرة العامة إنشاء فريق استشاري بالتشاور مع الدول الأعضاء وعلى أساس التمثيل العادل لأقاليم المنظمة والبلدان الموبوءة.

كما نوافق، كدليل ملموس على حسن نوايانا، على تبادل الفيروسات والعينات في إطار النظام التابع لمنظمة الصحة العالمية؛ وبما يتفق مع القوانين واللوائح الوطنية طيلة الفترة التي يستغرقها وضع الإطار التفصيلي لتبادل الفيروسات وتقاسم الفوائد.

وقرر الاجتماع الحكومي الدولي أن يدعو الرئيس إلى عقد اجتماع لفريق عامل مفتوح العضوية ينبثق عن الاجتماع الحكومي الدولي، وأن يكفل التمثيل المتوازن لمواصلة التقدم في عمله.

وسيجتمع الفريق في جنيف، وسيتولى الرئيس ونواب الرئيس تحديد برنامجه الزمني.

وسينعقد الاجتماع الحكومي الدولي من جديد للنظر في عمل الفريق.

وندعو المديرة العامة إلى المضي قدماً، في حدود المهام الموكولة إليها، وخصوصاً في ما يتعلق بالقرار ج ص ع٦٠-٢٨، في اتخاذ الإجراءات الواردة في هذا البيان، وسنقدم لها ما يلزم من دعم في هذا المسعى.